

عَلَامَاتُ الْجُمُعِ فِي اللِّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

٥. زكريا بن سليمان الخليفة التميمي

الأستاذ المشارك في قسم اللغة العربية وآدابها

كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم

ملخص البحث. الحمد لله وبعد، فهذا بحث عن علامات الجمع في اللغة العربية، رصد فيه الباحث كل ما دلّ على الجمع من أسماء أو حروف أو حركة أو وزن، وقد أفرد كلا منها بجديث يختلف كثرة وقلة، وقد وجد سبع عشرة علامة، منها ما هو عديمي، ورتب هذه العلامات ترتيباً أبجدياً مبتدئاً بالألف، مقدماً الأسماء والحروف على الحركة والوزن.

وهذه العلامات إما أن تكون على حرف واحد أو على حرفين، ووجد أن من علامات الجمع ما يوجد في غير الجمع، ومنها ما لا يمكن التسليم به. وختم البحث بأهم ما وصل إليه من نتائج.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فقد جاءت العربية في كثير من شأنها مفرقة بين ما يدل على التذكير والتأنيث، واضعة علامات للمؤنث، تميزه عن المذكر، ومفرقة بين ما يدل على واحد وما يدل على اثنين أو أكثر من ذلك، جاعلة علامات للمثنى، وأخرى للجمع، ومميزة بين المتكلم والمخاطب والغائب بعلامات تختص بكل واحد منها.

وقد رأيت أن أجمع كل ما يدل على الجمع مفردا لها بحثا مستعينا بالله.

وقد وجدت علامات كثيرة تدل على الجمع، وهذه العلامات إما اسم أو حرف أو حركة، أو وزن، وقد أفردت كلا منها بحديث يختلف كثرة وقلة حسب ما وجدته من كلام عليها في بطون الكتب، ورتبت هذه العلامات ترتيبا أبجديا مبتدئا بالألف، مقدا الأسماء والحروف على الحركة والوزن.

وهذه العلامات إما أن تكون على حرف واحد أو على حرفين، فما كان منها على حرفين وجدت أن من النحويين من جعل الحرفين كليهما علامة للجمع، ومنهم من فرق بينهما، فجعل أحدهما علامة للجمع والآخر لغيره، ولذا فرقت بين هذه العلامات، فجعلت للواو مثلا موضعا ولها وللنون موضعا آخر.

وقد وجدت إشكالا في مراد بعض النحويين فيما كان على حرفين، وذلك أنني لم أعرف أيريدهما كليهما أم يريد أحدهما، فأثبت ما قاله كما قاله.

وقد استبعدت ما وضع للجمع أول ما وضع، وكان مستقلا بنفسه، من أسماء، كقوم ورهط، ونسوة ونساء، وضمائر منفصلة نحو: نحن، وهم وأنتم؛

وكذلك اسم الإشارة هؤلاء، والأسماء الموصولة كاللاتي واللائي؛ لأنها ليس دلائل على الجمع، بل جموع.

وقد أعرضت صفحا عما ذكر أنه علامة على الجمع القليل دون الكثير، أو أنه علامة على الجمع الكثير دون القليل، لأنني عزمت على جمع ما قيل إنه علامة للجمع، دون نظر إلى قلة ولا إلى كثرة.

واعتمدت في تقسيم العلامات إلى أسماء أو حروف على الرأي الأشهر فيها دون تعرض في ذلك للخلاف لثلا يطول البحث.

ولم أجد دراسة قبلي - فيما أعلم - تجمع تلك العلامات، وقد بذلت جهدي متبعا تلك العلامات في مظانها.

فما كان في هذا البحث من صواب فمن الله وحده، فله الحمد وله الشكر، وهو ما أردته، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله منه، ﴿وَإِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (١).

(١) هود: ٨٨، وتمامها: ﴿قَالَ يَتْلُوا آيَةَ أُنشُرْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَنكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (٨٨).

الألف (١):

وهي حرف، وهي التي تكون في الاسم ثلاثة، بعدها حرفان أو ثلاثة، أو التي تكون في جمع المؤنث قبل التاء.

قال المبرد: ((أول التصغير مضموم وأول الجمع مفتوح، وعلامة التصغير ياء ثلاثة ساكنة وعلامة الجمع ألف ثلاثة، وهما في تغيير الاسم عن بنائه سواء، وذلك قولك في جعفرٍ وجُعيفٍ وجَعافِرٍ))^(٢).

وقال السيرافي: ((والقياس أن يقال في فاعل: فواعل؛ لأنه على أربعة أحرف، وعلامة الجمع تنتظم فيه على طريق واحد انتظام علامة التصغير))^(٣).
وقال أيضا: ((إذا جمعت شيئا من ذلك على تمام حروفه أدخلت ألف الجمع ثلاثة))^(٤).

وقال ابن سيده: ((والقياس أن يقال في فاعِل: فواعل؛ لأنه على أربعة أحرف وعلامة الجمع تنظّم فيه على طريق انتظام علامة التصغير فيه؛ لأنك تقول خُوَيْلِدٌ وَخُوَيْتِمٌ فتدخل ياء التصغير ثلاثة وتكسر ما بعدها، وكذلك تدخل ألف الجمع ثلاثة وتكسر ما بعدها))^(٥).

وقال الرضي: ((ولذلك قيل في التصغير: أنعام، وفي التكسير: أناعيم؛ لأن بعض أبنية التصغير تم قبل الألف وهو فُعَيْلٌ، فجاز المحافظة على الألف التي هي علامة الجمع، بخلاف بناء الجمع الأقصى))^(٦).

(٢) المقتضب: ٢/ ٢٣٧.

(٣) شرح كتاب سيبويه ٤/ ١٤٨.

(٤) المصدر السابق: ٥/ ٢٦٠.

(٥) المخصص: ٥/ ١٨٥.

(٦) شرح الشافية: ٢/ ١٦٥.

وقال أيضا: ((كون ألف نحو قائل علامة الفاعل، وألف نحو أوائل وعجائز علامة الجمع))^(٧).

وقال المالقي متحدثا عن مواضع زيادة الألف: ((وللتكسير في مثل جلايب ومفاتيح ثالثة))^(٨).

وقال العكبري: ((فإن قيل: لم زيدت الألف علامة للتكسير؟ قيل: الألف أخفّ حروف المد، والجمع أثقل، وكونه أربعة أحرف يزيده ثقلا، فجعل الأخف علامة فيه؛ لئلا يزداد ثقلا، فإن قيل: فلم جعلت العلامة هنا ثالثة؟ قيل: لما كان الاسم على أربعة أحرف جعلت العلامة وسطا، ليستوي بنسبتها إلى الأول والأخير، فجعل قبلها حرفان، وبعدها حرفان، فإن شئت قلت: إن ألف التكسير كياء التصغير، وكما جعلت ياء التصغير ثالثة... كذلك هذه))^(٩).

وذكر السيرافي أن علامة الجمع مع الألف فتح أول الكلمة، قال: ((واعلم أن التصغير في ما جاوز ثلاثة أحرف كالجمع إلا أن علامة التصغير تلزم طريقة واحدة والجمع له مذاهب وضروب، فإذا جمع الشيء وهو على أربعة أحرف فبقيت حروفه في الجمع فهو بمنزلة التصغير إلا أن علامة الجمع فتح أوله وألف ثالثة تقع موقع ياء التصغير))^(١٠).

فهذه ألف جمع التكسير.

(٧) المصدر السابق: ٣ / ١٠٢.

(٨) رصف المباني: ٣٧.

(٩) المتبع: ٢ / ٦١٢.

(١٠) شرح كتاب سيبويه ٤ / ١٦٦.

ومن النحويين من جعل الألف في جمع المؤنث علامة للجمع والتاء علامة للتأنيث.

قال الدماميني: ((أما علامة جمع تصحيح المؤنث فالألف مطلقا ولا حرف أخف منها))^(١١).

وقال صاحب جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: ((تنوين المقابلة: وهو تنوين يقابل نون المذكر السالم كمسلمات. فإن الألف فيه علامة للجمع كما أن الواو علامة في جمع المذكر السالم ولم يوجد فيه ما يقابل النون في ذلك فزيد التنوين في آخره ليقابله))^(١٢).

ومنهم من جعل الألف في الضمير (نا) هو علامة للجمع، قال ابن الأثير: ((النون والألف في نحو: قمنا وضربنا، هما معا الضمير، لا واحد منهما، وبعضهم يزعم أن النون وحدها هي الاسم والألف زائدة، وبعضهم يعكس القضية))^(١٣).

وقال ابن الدهان: ((واعلم أن النون والألف في هذا الموضع هما الاسم لا واحد منهما، وبعضهم يزعم أن النون وحدها هي الاسم وزيدت الألف لئلا يلتبس الجمع بالثنوية، وبعضهم يدعي أن الألف هي الأصل وزيدت النون للفصل بين الغائب والمتكلم، والأول الصحيح))^(١٤).

فهذه ثلاث ألفات.

(١١) تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد: ١ / ٢٦٥.

(١٢) جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: ١ / ٢٤٠.

(١٣) البديع: ٢ / ١٦.

(١٤) الغرة: ١٢ / أ.

وذكر السيرافي ألفا رابعة، وهي ألف أفعال، قال: ((وفرقوا بين تصغير أفعال وإفعال، فقالوا في: إفعال أُفْعِيل، وفي أفعال: أُفْعَال؛ لأن أفعالا لم يقع إلا جمعا فكرهوا إبطال علامة الجمع منه إلا أن يجمع مرة أخرى))^(١٥)، فقد أبقَت العرب ألف أفعال في التصغير ولم تقلبها ياء حفاظا عليها لأنها علامة الجمع.

الألف والتاء^(١٦) (ات):

وهما حرفان زائدان يكونان آخر الاسم المؤنث يدلان على أنه مجموع. ومن النحويين من ذكر أنها تدل على الجمع، ومنهم من ذكر أنها تدل على الجمع والتأنيث أيضا، فممن ذكر أنها تدل على الجمع أبو علي الفارسي، قال: ((جمع أخرى في التفسير أخر، فلو صُغِرَ هذا الجمع لصَغُرَت واحد أخر، وزدت عليه الألف والتاء لعلامة الجمع))^(١٧).

ومنهم الرضوي، قال: ((فعل المؤنث يلحقه ضمير جمع المؤنث نحو: يضرين، فألحق ذو التاء، أيضا، علامة جمع المؤنث أي الألف والتاء))^(١٨). وابن يعيش، قال: ((جمع المؤنث السالم يوافق جمع المذكر السالم في أشياء، ويخالفه في أشياء. فأما الموافقة، ففي سلامة الواحد، وزيادة الزيادتين لعلامة الجمع، وكون الزائد الأوّل حرف مد))^(١٩).

(١٥) شرح كتاب سيبويه: ٢٣٦ / ٤.

(١٦) ينظر: الصحاح: ١٣٥٤ / ٤، وعلل النحو: ١٦٨، وتوجيه اللمع: ٩٦، وشرح التسهيل لابن مالك: ١ / ٤٢، وتمهيد القواعد: ١ / ٢٥٠، والتصريح بمضمون التوضيح: ٢ / ٥٩٤، و٥٦٨، و٦١٠، والكلبيات: ٦٥٧، والفوائد الضبائية شرح كافية ابن الحاجب: ١ / ١١٥، و٢ / ٣٣٦، وشرحان على مراح الأرواح في علم الصرف: ٢٩.

(١٧) التعليق: ٣ / ٥٠.

(١٨) شرح الكافية: ٣ / ٣٨٩، ٣٩٠.

وأبو حيان، قال: ((علامة جمع التصحيح في المؤنث ألف وتاء زائدتان في آخره))^(٢٠).

وقال الشيخ خالد الأزهرى: ((علامة جمع تصحيح للمؤنث، وهي الألف والتاء كمسلمات))^(٢١).

ومنهم من ذكر أنها علامة على الجمع والتأنيث، قال المبرد: ((وأما حذف التاء التي كانت في الواحد فلأن الألف والتاء إنما دخلتا في الجمع للتأنيث فلا يدخل تأنيث على تأنيث؛ لأن هذه العلامات إنما تدخل في المذكر لتؤنثه فحذفت التاء التي في حمدة وأخواتها لدخول الألف والتاء اللتين هما علامة الجمع))^(٢٢).

وقال أبو علي: ((والألف والتاء وإن كانتا علامة جمع فهما للتأنيث))^(٢٣).
وقال ابن جني: ((إذا جمعت الاسم المؤنث زدت في آخره ألفا وتاء... فالألف والتاء علامة الجمع والتأنيث))^(٢٤).

وقال ابن برهان: ((والألف والتاء علامة الجمع والتأنيث))^(٢٥).
وقال ابن الخشاب: ((إذا جمعت الاسم المؤنث الجمع الصحيح زدت عليه ألفا وتاء، ويكونان بمجموعهما علامة الجمع والتأنيث معا))^(٢٦).

(١٩) شرح المفصل: ٢٢١ / ٣.

(٢٠) ارتشاف الضرب: ٥٨٥ / ٢.

(٢١) التصريح بمضمون التوضيح: ٥٦٨ / ٢.

(٢٢) المقتضب: ٧ / ٤.

(٢٣) المسائل البصريات: ٨١٨ / ٢.

(٢٤) اللمع: ٢١.

(٢٥) شرح اللمع: ٢٦ / ١.

(٢٦) المرجل في شرح الجمل: ٧١.

وقال ابن الأثير: ((الألف والتاء زيدا معا، كما زيدا في الثنية والجمع المذكور، وهما معا علامة الجمع والتأنيث والسلامة))^(٢٧).

وذكر الشاطبي: ((أن الألف والتاء علامة الجمع والتأنيث))^(٢٨).

الألف والنون (ان):

وهذه العلامة ذكرها المبرد، قال: ((فإن سميته بغلمان أو غربان أو قُضبان أو رُغفان كان تصغيره كتصغير غلمان ونحوه، تقول غُلیمان وُغُربان وقُضبان، ولا تقول غربيين كما تقول في سرحان سريحين؛ لأنك إنما قلت سريحين لقولك سراحين لأن سرحانا واحد في الأصل، فإن قلت: فأنا أقول مُصير ومُصران للجمع ثم أقول في جمع الجمع: مَصَارين فكيف أصغر مُصرانا؟ فإن مُصرانا تصغيره لا يكون إلا مُصيرانا؛ لأنه إنما ألحقته الألف والنون للجمع فلا تغير علامة الجمع))^(٢٩).

ولا أدري لم جعل الألف والنون علامة للجمع! فهل هما كذلك في كل موضع؟ وما معناها في الأعلام نحو: عثمان بن عفان رضي الله عنه، والصفات كعطشان وشبعان، والمصادر كدوران وغليان؟ وكذلك ما معناها في المثني؟، وقد جاء في الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه عدة كلمات ختمت بالألف والنون، وليست الألف والنون دالة على الجمع في أي شيء منها، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَيَحْمَدُهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ))^(٣٠).

(٢٧) البديع: ٢ / ١٠٥.

(٢٨) المقاصد الشافية: ٨ / ٨٥.

(٢٩) المقتضب: ٢ / ٢٧٩.

(٣٠) رواه البخاري برقم: (٦٤٠٦) / ٨ / ٨٦، ومسلم برقم: (٢٦٩٤) / ٤ / ٢٠٧٢.

التاء (ت) :

وهما تاءان إحداهما ساكنة تكون آخر الفعل الماضي، والأخرى مفتوحة تكون أول الفعل المضارع.

ذكر هذه العلامة أبو بكر، محمد بن القاسم الأنباري رحمه الله في كتابه المذكر والمؤنث^(٣١)، قال: ((اعلم أن النون علامة جمع المؤنث القليل، والتاء علامة لجمع المؤنث الكثير. تقول في جمع القلة: الهندات قمن، والزينات جلسن، وتقول في جمع الكثرة: الهندو قامت، والزينات جلست، وكذلك تقول في المستقبل: الهندات يقمن، والزينات يجلسن في القلة، والهندو تقوم، والزينات تجلسن في الكثرة)).

وهذا لا يسلم لابن الأنباري؛ لأنك لو أفردت الجمع الذي ذكره لبقيت التاء في الفعل، مما يدل على أنها ليست دالة على الجمع، إذ تقول: هند قامت، وزينب جلست، وتقول: هند تقوم، وزينب تجلس، فأين دلالتها على الجمع هنا؟ بل هي دالة على التأنيث في الماضي وعليه وعلى الخطاب في المضارع.

وهناك تاء ثالثة ذكرها الرضي، وهي التي تكون آخر جمع المؤنث، قال: ((وكذا تاء قائمات ليست للتأنيث صرفاً، بل علامة الجمع، لكن خصت بجمع المؤنث لكون التاء مناسبة للتأنيث))^(٣٢).

وقال برهان الدين أبو الحسن البقاعي عن عرفات: ((وليست تاءه للتأنيث فتمنعه الصرف بل هي علامة جمع))^(٣٣).

(٣١) المذكر والمؤنث: ٢ / ٢٨٢.

(٣٢) شرح الشافية: ٣ / ٣١٧.

(٣٣) نظم الدرر: ٤ / ١.

التاء (ة):

وهي حرف يكون آخر الاسم، نحو: الكَمَاة والفِقْعَة والجَبْأَة^(٣٤)، قال ابن السكيت: ((وتقول: هذا كَمء، وهذا كَمَان، وهؤلاء أَكْمُو ثلاثة، فإذا كثرت فهي الكَمَاة))^(٣٥).

وقال ابن الأنباري: ((والكَمَاة مؤنثة. واحدها: كَمء فاعلم بغيرها، وهذا مما شد من الباب؛ لأن الباب أن يكون الواحدُ بالهاء، والجمعُ بغيرها: مثل النخلِ والتمر... والجَبْأَة: الكَمَاة الحمراء مؤنثة. واحدها: جَبء فاعلم. يقال: هذا جَبء، وهذا جَبَان، ويقال في الجمع: ثلاثة أَجَبُو، والجمع: جَبْأَة... والفُقْعُ: الكَمء الأبيض: مذكّر. يقال: هذا فقع، وثلاثة أَفُقِع، وللجميع: هذه الفِقْعَة))^(٣٦).

وقال الصاغاني: ((وليس في كلامهم فَعْلَة جاء جمعًا غَيْرُ: رَجَلَة: جمع رَاجِلٍ، وكَمَأَة: جمع كَمء))^(٣٧).

وقال السيوطي: ((كلُّ اسم جنس جمعي فإن واحده بالتاء وجمعه بدونها كسِدْرٍ وسِدْرَة، وتَبَقٍ وتَبَقَة إلا أحرفا جاءت بالعكس نواذر وهي: الكَمَاة جمع كَمء، والفِقْعَة جمع فُقْع. ضرب من الكَمَاة))^(٣٨).

وهذا من التَّوَادِر، ونحو: غزاة وقضاة وسعاة.

(٣٤) ينظر: العين: ٥ / ٤٢٠، وتهديب اللغة: ١ / ١٧٨، ١٠ / ٢٢١، والصاح: ١ / ٣٩، والمحكم والمحيط الأعظم: ٧ / ٩٧، ولسان العرب: ١ / ٤٣ (جَبء)، ولسان العرب: ١ / ١٤٨ (كَمء)، والكليات: ٣٣٢.

(٣٥) إصلاح المنطق: ١١٤.

(٣٦) المذكر والمؤنث: ٢ / ١٣٧، ١٣٨.

(٣٧) التكملة والذيل والصلة: ٥ / ٣٦٤.

(٣٨) المزهر في علوم اللغة وأنواعها: ٢ / ١٠٤.

قال العكبري في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَانُوا عُزَّىٰ﴾^(٣٩): ((الجمهور على تشديد الزاي وهو جمع غاز... ويقراً بتخفيف الزاي^(٤٠) وفيه وجهان: أحدهما أن أصله غزاة، فحذفت الهاء تخفيفاً؛ لأن التاء دليل الجمع...))^(٤١).

ولا أدري لم جعل التاء دليل الجمع! فهل هي كذلك في مثل بقرة وشجرة؟ أم أنهما عكس ما ذكره، حيث إن الكلمتين دونها جمع، وأرى أن الدلالة على الجمع أتت من البناء^(٤٢) - مع قلب اللام ألفاً - لا من التاء، وإن كان بناء فُعَلَة ليس خاصاً بالجمع، والله أعلم.

حذف التاء (ة):

وهذه التاء تكون في اسم الجنس الجمعي^(٤٣) دالة على المفرد، وحذفها منه علامة الجمع، وهي علامة عدمية.

قال السيرافي: ((وهذا مما يذكر من نادر الجمع؛ لأن الهاء تكون في الواحد وحذفها علامة الجمع كقولهم: تَمْرَة واحدة، وتَمْر للجمع، وئُسْرَة وئُسْر))^(٤٤).

(٣٩) آل عمران: ١٥٦، وتماهما: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا عُزَّىٰ لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ ۗ وَاللَّهُ يُخَيِّمُ وَيُمَيِّتُ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾^(١٥٦).

(٤٠) وهي قراءة الحسن بن أبي الحسن والزهري، ينظر: المحتسب: ١٧٥/١، والمحزر الوجيز: ٥٣١/١، والبحر المحيط: ٤٠١/٣.

(٤١) إملاء ما من به الرحمن: ١٥٥ / ١.

(٤٢) ينظر: اللباب في علوم الكتاب: ٨ / ٦.

(٤٣) هو الذي يفرق بينه وبين واحده بالتاء غالباً، ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٣ / ٣٢٢، وشرح الأشموني:

١ / ٢٤، وحاشية الصبان: ١ / ٣، وحاشية الخضري: ١ / ٣٢، ويسمى باسم الجنس، ينظر: اللباب في

علل البناء والإعراب: ٢ / ١٨٠، والمفصل: ٢٤٩.

(٤٤) شرح كتاب سيبويه: ٤ / ٣٦٩.

الميم^(٤٥) (م):

وهي حرف يلحق آخر الاسم والفعل والحرف، نحو: أنتم وبيتكم، وجئتم وكنتم، وبكم وفيكم، نحو قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴾^(٤٦).
قال سيويه: ((وأهل الحجاز يقولون: مررت بهو قبل، ولديهو مال... فإن لحقت الهاء الميم في علامة الجمع كسرتها كراهية الضمة بعد الكسرة))^(٤٧).

قال ابن يعيش: ((وإذا سألت رجالا عن رجال، قلت: كيف أولئككم الرجال يا رجال، جمعت اسم الإشارة؛ لأنَّ المسؤول عنه جمع، وألحقت الكاف علامة الجمع، إذ كنت تخاطب جماعة. قال تعالى: ﴿ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾^(٤٨)))^(٤٩).

وقال المالقي: ((الضمائر نحو: هما وهم، وكما وكم، وأتما وأنتم، زيدت - يعني الميم - دلالة على تكثير))^(٥٠).

(٤٥) ينظر: الباب في علل البناء والإعراب: ١ / ٤٨٢، وإملاء ما من به الرحمن: ٢ / ٢١٨، والبديع في علم العربية: ٢ / ١٧، ١٨، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ١ / ٩٢.

(٤٦) يونس: ١٠٨.

(٤٧) الكتاب: ٤ / ١٩٥.

(٤٨) الأنعام: ١٠٢، وتماها: ﴿ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ

وَكَيْلٌ ﴿١٠٣﴾

(٤٩) شرح المفصل: ٢ / ٣٦٤.

(٥٠) رصف المباني: ٣٠٧.

وقال ابن منظور: ((وجماعة المضمرين تدلّ عليهم الميم أو الواو ، نحو فعلوا وأنتم))^(٥١).

وقال الصبان: ((قوله: ﴿ هَاؤُمُ أَقْرَأُ وَأَكْنِيَّةٌ ﴾^(٥٢) هاء اسم فعل بمعنى خذ، والميم علامة الجمع، والأصل هاكم، أبدلت الكاف واوا ثم الواو همزة))^(٥٣).

وقال العكبري: ((والاسم في (أنت) الهمزة والنون وهو (أن) الذي للمتكلم... فإذا جاوزت الواحد جئت بالميم بعد التاء لتدل على مجاوزة الواحد...))^(٥٤).

وقال في موضع آخر: ((والاسم من أنتم: أن، والتاء للخطاب، والميم للجمع، وهما حرفا معنى))^(٥٥).

وقال الباقولي: ((وإذا خاطبت الجماعة قلت أنتم، والأصل أنتمو بالميم والواو... إلا أنها حذفت استخفافا، وجاز حذفها لأن الميم وحدها دلت على الجماعة))^(٥٦).

وقال مصطفى الغلاييني: ((الضمير في نحو (جئتما وجئتم وجئتن) إنما هو التاء وحدها، وفي نحو (أكرمكما وأكرمكم وأكرمكن) إنما هو الكاف وحدها، وفي نحو (أكرمهما وأكرمهم وأكرمهن) إنما هو الهاء وحدها. والميم والألف اللاحقتان

(٥١) لسان العرب: ١٣ / ٤٢٧.

(٥٢) الحاقة: ١٩، وتامها: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ كُنُفَيْهِ، بِسَبِيحِهِ، فَيَقُولُ هَاؤُمُ أَقْرَأُ وَأَكْنِيَّةٌ ﴾.

(٥٣) حاشية الصبان على شرح الأشموني: ٢ / ١٤٥.

(٥٤) اللباب: ١ / ٤٧٦، ٤٧٧.

(٥٥) إملاء ما من به الرحمن: ١ / ٢٤.

(٥٦) شرح اللمع: ٢ / ٥٩٧.

للضمير حرفان هما علامة التثنية... والميم وحدها اللاحقة للضمير، حرف هو علامة جمع الذكور والعقلاء))^(٥٧).

وقال في موضع آخر: ((الضمير في (هم وهما وهن) إنما هو (هاء) المخففة من (هو). والميم والألف في (أنتما وهما) حرفان للدلالة على التثنية... والميم في (أنتم وهم) حرف هو علامة جمع الذكور العقلاء))^(٥٨).
النون^(٥٩) (ن):

وهي نونات دالة على الجمع، وقد يكون الجمع لمذكر، وقد يكون لمؤنث، وهي اسم وحرفان، فأما الاسم فالنون الدالة على النسوة الداخلة على الأفعال كما في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُمْ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَسْبُ لِلَّهِ﴾^(٦٠)، وأما الحرفان فالنون التي تدخل على الفعل والفاعل ظاهر مؤخر كقولك: يضربن الهندات - وهاتان تدلان على جمع مؤنث - والأخرى هي النون التي تدخل أول الفعل المضارع كما في قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾^(٦١)، وهذه تدل على جمع مذكر أو مؤنث.

(٥٧) جامع الدروس العربية: ١ / ١١٧.

(٥٨) المصدر السابق: ١ / ١٢٠.

(٥٩) ينظر في هذه العلامة: المقتضب: ٤ / ٨٣، ٨٤، وشرح كتاب سيبويه للسرياني: ٥ / ٧٤، والإيضاح العضدي: ٢٤، وسر صناعة الإعراب: ٢ / ٨٢١، وإملاء ما من به الرحمن: ٢ / ٢٠٦، والبدیع في علم العربية: ٢ / ١٧، وشرح الرضي على الكافية: ٣ / ٣٨٩، والمقاصد الشافية: ٢ / ٥٥٥.

(٦٠) يوسف: ٣١، وتماها: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُنَّ سِرِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْتَهُنَّ أَكْبَرْتَهُنَّ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَسْبُ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾^(٦١)، ينظر:

شرح الرضي على الكافية: ٣ / ٣٨٩.

(٦١) النمل: ٤٩.

قال المبرد: ((فإن جمعت المؤنث ألحقت لعلامة الجزم نونا فقلت أنتن تفعلنَ وهن يفعلنَ، فتحت هذه النون لأنها نون جمع ولم تحذفها في الجزم والنصب لأنها علامة إضمار وجمع ألا ترى أنك لو قلت يفعل في الجزم لزالته علامة الجمع وصار كالواحد المذكر ولو قلت في التثنية أو جمع المذكر لم يقوموا ولم يقوموا لعلم بالألف وبالواو المعنى ولم تحتج إلى النون))^(٦٢).

وقال ابن الوراق: ((واعلم أن الفعل لجماعة المؤنث تلحقه النون على وجهين، كما لحقت الواو المذكر على وجهين:

أحدهما: أن يكون اسما مضمرا يرجع إلى ما قبله، كقولك: الهندات يضرين. والثاني: أن يكون علامة الجمع، فيكون على هذا الوجه حرفا، كقولك: يضرين الهندات))^(٦٣).

وقال محمد بن القاسم الأنباري: ((والنون علامة التأنيث في فعل الجميع من المؤنث؛ كقولك: هنّ يقمن، وأنتنّ تقمن. في النون ثلاث علامات: علامة الرفع، وعلامة الجمع، وعلامة التأنيث))^(٦٤).

وقال أبو علي: ((فإن كان الفعل لجماعة مؤنث قلت. أنتنّ تفعلن؛ ولم تفعلن، ولن تفعلن، وهنّ يفعلن، ولم يفعلن، ولن يفعلن، فتثبت هذه النون في حالة الرفع والجزم والنصب، ولم تحذف لأنها علامة جمع))^(٦٥).

(٦٢) المقتضب: ٨٣ / ٤، ٨٤.

(٦٣) علل النحو: ٢٠٣، وينظر: رصف المباني: ٣٣٢.

(٦٤) المذكر والمؤنث: ٢١٢ / ١.

(٦٥) الإيضاح العضدي: ٢٤.

وقال ابن الأثير: ((الحكم الخامس: النون في جماعة النساء: دالة على الاسمية والجمع، وقال قوم: هي للجمع وحده، والأول أكثر))^(٦٦).

وقال: ((وأما نون جماعة النساء، فإنها أبدا مفتوحة ساكن ما قبلها لا يحذفها عامل، تقول: هنّ يضربن ويرمين، ولن يضربن ولن يرمين، ولم يضربن ولم يرمين))^(٦٧).

وقال أيضا: ((فإن قدّمت الفاعل على الفعل صار مبتدأ، وصار الفعل خبره، وفيه ضميره، فتشّي الضمير، وتجمعه، فتقول: الزيدان قاما، والزيدون قاموا والهندان قامتا، والهندات قمن، وقامت، فالألف في (قاما) علامة التثنية والضمير، والواو في (قاموا) علامة الجمع والتذكير والعلم والضمير، والنون في (قمن) علامة الجمع والتأنيث والضمير))^(٦٨).

وقال الرضي: ((وفعل المؤنث يلحقه ضمير جمع المؤنث نحو: يضربن))^(٦٩).
وقال ابن الوراق: ((وأما الفعل المضارع فقد جاز فيه أيضا الرد إلى أصله، وهو السكون، وذلك إذا لحقته علامة جماعة النساء، كقولك: الهندات يضربن))^(٧٠).
وقال ابن الأباري: ((اعلم أن النون علامة جمع المؤنث القليل، ... تقول في جمع القلة: الهندات قمن، والزينات جلسن))^(٧١)

(٦٦) البديع في علم العربية: ١٧ / ٢.

(٦٧) المصدر السابق: ٣٧ / ١.

(٦٨) البديع في علم العربية: ١٠٩ / ١.

(٦٩) شرح الرضي على الكافية: ٣٨٩ / ٣.

(٧٠) علل النحو: ٣٠٢.

(٧١) المذكر والمؤنث: ٢٨٢ / ٢.

فهذه النون اللاحقة للفعل، وهي خفيفة مفتوحة، وأما النون الداخلة أول المضارع فقد ذكرها العكبري، فقال: ((وإنما جعلت النون للجمع لوجهين: أحدهما أنها تشبه الواو والواو علامة الجمع. والثاني أنها جعلت ضميرا لجمع المؤنث نحو ضَرَبْنَ فلذلك زيدت أولا للجمع))^(٧٢).

وقال المالقي: ((وتدل على الجماعة المتكلمين ذكورا كانوا أو إناثا، أو فيهم ذكر وأنثى، نحو أن يقول المذكر: أنا وزيد وعمرو ونخرج، أو نحن نخرج))^(٧٣).
وقال العيني: ((قوله: ((يُصِيبُ مِنَّا وَنُصِيبُ مِنْهُ))^(٧٤)، الأول بالياء بالإفراد، والثاني بالنون علامة الجمع))^(٧٥).

(٧٢) اللباب في علل البناء والإعراب: ٢ / ٢٤.

(٧٣) رصف المباني: ٣٣٠.

(٧٤) الحديث رواه البخاري برقم (٤٥٥٣) : ٦ / ٣٥، ومسلم برقم (١٧٧٣) : ٣ / ١٣٩٣، وقامه: ((عن ابن عباس، قال: حدثني أبو سفيان، من فيه إلى بي، قال: انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله ﷺ، قال: فبيننا أنا بالسَّامِ، إذ جيء بكتاب من النبي ﷺ إلى هرقل، قال: وكان دحية الكلبي جاء به، فدفعه إلى عظيم بصرى، فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل، قال: فقال هرقل: هل ها هنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقالوا: نعم، قال: فدعيت في نفر من قريش، فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه، فقال: أيكم أقرب نسباً من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقال أبو سفيان: فقلت: أنا، فأجلسوني بين يديه، وأجلسوا أصحابي خلفي، ثم دعا بترجمانه، فقال: فل له: إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي، فإن كذبتني فكذبوه، قال أبو سفيان: وإيم الله، لولا أن يؤثروا علي الكذب لكذبت، ثم قال: لترجمانه، سله كيف حسبه فيكم؟ قال: فقلت: هو فينا ذو حسب، قال: فهل كان من آباءه ملك؟ قال: فقلت: لا، قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فقلت: لا، قال: أتبعه أشرف الناس أم ضعفاؤهم؟ قال: فقلت: بل ضعفاؤهم، قال: يريدون أو ينقصون؟ قال: فقلت: لا بل يريدون، قال: هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سحطة له؟ قال: فقلت: لا، قال: فهل قاتلتموه؟ قال: فقلت: نعم، قال: فكيف كان قتالكم إياه؟ قال: فقلت: تكو الحرب بيننا وبينه سحالا يصيب منا ونصيب منه، قال: فهل يعدر؟ قال: فقلت: لا، ونحن منه في هذه المدة =

ومن النحويين من جعل النون في الضمير (نا) وحدها هي الضمير دون الألف، قال ابن الدهان: ((واعلم أن النون والألف في هذا الموضع هما الاسم لا

= لا ندرى ما هو صانع فيها، قال: والله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه، قال: فهل قال هذا القول أحد قبلك؟ قلت: لا، ثم قال ليرجماني: قل له: إني سألتك عن حسبه فيكم، فرعمت أنه فيكم ذو حسب، وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها، وسألتك: هل كان في آتائه ملك، فرعمت أن لا، فقلت: لو كان من آتائه ملك، قلت: رجل يطلب ملك آتائه، وسألتك عن أتباعه أضعفواهم أم أشرفواهم، قلت: بل أضعفواهم، وهم أتباع الرسل، وسألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال، فرعمت أن لا، فعرفت أنه لم يكن يلدع الكذب على الناس، ثم يذهب فيكذب على الله، وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطاً له، فرعمت أن لا، وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب، وسألتك هل يريدون أم ينقصون، فرعمت أنهم يريدون وكذلك الإيمان حتى يم، وسألتك: هل قاتلتموه فرعمت أنكم قاتلتموه، فتكون الحرب بينكم وبينه سجلاً يتألم منكم وتناولون منه، وكذلك الرسل مبتلى ثم تكون لهم العاقبة، وسألتك هل يغدر فرعمت أنه لا يغدر، وكذلك الرسل لا تغدر، وسألتك: هل قال أحد هذا القول قبلك، فرعمت أن لا، فقلت: لو كان قال هذا القول أحد قبلك، قلت: رجل ائتم بقول قيل قبلك، قال: ثم قال: يم يأمرؤكم؟ قال: قلت: يأمرؤنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف، قال: إن يك ما تقول فيه حقاً، فإنه نبي، وقد كنت أعلم أنه خارج، ولم أك أظنه منكم، ولو أني أعلم أي أخلص إليه لأحبيبت لقاءه، ولو كنت عنده لعسلت عن قدميه، وليلعن مملكه ما تحث قدمي، قال: ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فقرأه: " فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من أتبع الهدى، أما بعد: فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، وأسلم يؤتاك الله أجره مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين، و: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَامٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ﴾ إلى قوله: ﴿أَشْهَدُوا يَا مَسْلُومُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤] " فلما فرغ من قراءة الكتاب، ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط، وأمر بنا فأخرجنا، قال: فقلت لأصحابي حين خرجنا: لقد أمر امرؤ ابن أبي كبشة، إنه ليحافظه ملك بني الأصغر، فما زلت موقناً بأمر رسول الله ﷺ أنه سيظهر حتى أدخل الله على الإسلام، قال الزهري: فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له، فقال: يا معشر الروم، هل لكم في الفلاح والرشد آجر الأبد، وأد يثبت لكم ملككم، قال: فحاصوا حصصه حمر الوحش إلى الأبواب، فوجدوها قد غلقت، فقال: علي يم، فدعا بهم فقال: إني إنما اختبرت شدة نكم على دينكم، فقد رأيت منكم الذي أحببت فسجدوا له ورضوا عنه)).

واحد منهما، وبعضهم يزعم أن النون وحدها هي الاسم وزيدت الألف لئلا يلتبس الجمع بالثنائية، وبعضهم يدعي أن الألف هي الأصل وزيدت النون للفصل بين الغائب والمتكلم، والأول الصحيح))^(٧٦).

وكذلك ذكر ابن الأثير أن من النحويين من: ((يزعم أن النون وحدها هي الاسم والألف زائدة))^(٧٧).

وقد ذكر ابن يعيش للنون موضعا آخر، وهو الذي تكون فيه بعد الكاف الداخلة على اسم الإشارة نحو قوله تعالى: ﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِينَ لُْمْتُنِنِي فِيهِ﴾^(٧٨)، قال: ((فإن سألت نساء عن نساء، قلت: كيف أولئك النساء يا نساء. قال الله تعالى: ﴿فَذَلِكُنَّ الَّذِينَ لُْمْتُنِنِي فِيهِ﴾، ألقَ علامة جمع المؤنث حيث كان الخطاب للنسوة، وهنَّ صواحبات يوسف. وكيف ذلكن الرجل يا نساء، إذا سألت نساء عن رجل))^(٧٩)، فهي نون مشددة مفتوحة.

ومن النحويين من ذكر نونا رابعة، حيث جعل النون التي تدخل على جمع المذكر بعد الواو أو الياء هي علامة الجمع والواو والياء علامتي إعراب، قال الكفوي: ((وفي زيدون علامة الرفع - يعني الواو - التّون علامة الجمع))^(٨٠).

وقال ابن سيده: ((لو سمّيت رجلا يَبْغُزُونَ فيمن جعل التّون علامة الجمع لقلت هذا يَبْغُزُونَ ...))^(٨١).

(٧٦) الغرة: ١٢/أ.

(٧٧) البديع في علم العربية: ١٦/٢.

(٧٨) يوسف: ٣٢، وتامها: ﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِينَ لُْمْتُنِنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَوَدُّهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آَمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾^(٣٢).

(٧٩) شرح المفصل: ٣٦٤/٢.

(٨٠) الكلبيات: ٩٢١.

وهل يسلم بهذا القول؟ أليست النون تحذف للإضافة والكلمة لا زالت دالة على الجمع!.

وقد تكون هذه النون خفيفة كما سبق، وقد تكون ثقيلة.

وقد جعل بعض النحويين النون في إياهنّ وإياكنّ علامة للجمع، قال: ((الهاء حرف دال على الغيبة والنون علامة جمع النسوة علامة للجمع))^(٨٢).
وذكر المتتجب الهمداني أن الهاء وحدها في الضمير (هنّ) هي الضمير، والنون علامة للجمع^(٨٣).

وقد سبق ذكر قول صاحب جامع الدروس العربية أن: ((الضمير في نحو)
جئتما وجئتم وجئتن) إنما هو التاء وحدها، وفي نحو (أكرمكما وأكرمكم وأكرمكن)
إنما هو الكاف وحدها، وفي نحو (أكرمهما وأكرمهم وأكرمهن) إنما هو الهاء وحدها...
والنون المشددة، اللاحقة للضمير؛ حرف هو علامة جمع المؤنث))^(٨٤).

وقوله في موضع آخر: ((الضمير في (هم وهما وهنّ) إنما هو (الهاء) المخففة
من (هو) ... والنون المشددة في (أنتنّ وهنّ) حرف هو علامة جمع الإناث))^(٨٥).
نا:

وهي ضمير متصل يكون آخر الاسم والفعل والحرف، نحو قول الله تبارك
وتعالى: ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا أَمْنَا فَأَغْرَسْنَا دُؤُنُبَنَا وَفَجَاءَ عَذَابُ النَّارِ﴾^(٨٦).

(٨١) المحكم والخيوط الأعظم: ١٠ / ٣١٠، وينظر: لسان العرب: ٥ / ٢٩٤.

(٨٢) مفاتيح العربية على متن الأجرومية: ٦٨، وينظر: شرح كتاب سيبويه: ١ / ١٠٧.

(٨٣) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ١ / ٩٢.

(٨٤) جامع الدروس العربية: ١ / ١١٧.

(٨٥) المصدر السابق: ١ / ١٢٠.

(٨٦) آل عمران: ١٦.

قال ابن الأثير: ((النون والألف في نحو: قمنا وضرينا، هما معا الضمير، لا واحد منهما))^(٨٧).

وقال الشيخ داود بن سلمان التكريتي عن الضمير (إيانا): ((إيا وحدها ضمير المفعول به ونا المتصلة بها علامة الجمع))^(٨٨).

هم:

قال ابن درستويه: ((وقال: ﴿فَفَرَعَ مِنْهُمْ﴾^(٨٩) فأتى بالهاء والميم، وهما علامة الجمع))^(٩٠).

الواو^(٩١):

وهي واوان اسم وحرف، فأما الاسم فواو الجماعة تكون في الفعل الماضي نحو ذهبوا، والمضارع نحو يذهبون، والأمر نحو قولوا، قال ابن هشام: ((واو ضمير الذكور نحو الرجال قاموا وهي اسم، وقال الأخفش والمازني: حرف))^(٩٢).
وأما الحرف ففي نحو: أكلوني البراغيث، ونحو مسلمون^(٩٣).

(٨٧) البديع: ١٦ / ٢.

(٨٨) شرح منظومة الأجرومية: ١٨٨.

(٨٩) ص: ٢٢، وتامها: ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَحْفَظْ خَصْمَانِ بَعْنِ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ

وَلَا تُسْطِطْ وَأَهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾^(٩٠).

(٩٠) تصحيح الفصيح وشرحه: ٢٥٤.

(٩١) ينظر: شرح الشافية للرضي: ٤ / ١٢٨، والمتع: ٣٨٣، واللباب في علل البناء والإعراب: ٢٤ / ٢، وشرح

الجملة لابن عصفور: ١ / ٣٠، ١٣٠، والجنى الداني: ١٧٠، والتذليل والتكميل: ١ / ٢٩١، والتصريح

بمضمون التوضيح: ٢ / ١١٢، وشرح قواعد الإعراب: ١ / ٤٥، وحاشية الصبان: ٢ / ٦٨، وشرحان على

مراح الأرواح: ١١١.

(٩٢) مغني اللبيب: ١ / ٤٧٨.

(٩٣) سياتي الحديث عنها مفصلا مع أختها الباء في العلامة التالية.

وذكر ابن الدهان أن الواو من حيث هي واو علامة للجمع قال: ((واختصت - نحن - بالضم؛ لأن الضمة من الواو، والواو علامة للجمع هذا قول الزجاج))^(٩٤).

وقال ابن يعيش متحدثاً عن حركة نون نَحْنُ: ((وَخُصَّتْ بِالضَّمِّ لَوَجْوه: مِنْهَا أَنْ الصِّيغَةُ لِلْجَمْعِ، وَالْوَاوُ مِنْ عِلَامَاتِ الْجَمْعِ، نَحْوُ: قَامُوا، وَالزَّيْدُونَ، وَالضَّمَّةُ مِنْ جِنْسِ الْوَاوِ، فَلَمَّا وَجِبَ تَحْرِيكُهَا، حَرَكْتَ بِأَقْرَبِ الْحَرَكَاتِ إِلَى مَعْنَى الْجَمْعِ))^(٩٥).
وقد جعل بعض النحويين الواو في نحو: ضربوا ويضربون علامة للجمع، قال السيرافي: ((قالوا وذهبوا، فالواو علامة جمع المذكر))^(٩٦).

وقال ابن برهان متحدثاً عن الضميرين أنتما وأنتم: ((وبني على الضم ليدل ذلك على الجمع؛ لأن الضمة من الواو، والواو دليل للجمع في ضربوا ويقومون))^(٩٧).
وقال ابن الدهان: ((الواو علامة للجمع في ضربوا ونحوه))^(٩٨).

وقال الكفوي: ((وفي يضربون علامة للجمع، والنون علامة الرفع، فرقا بين الاسم والفعل))^(٩٩).

وذكر السهيلي أنها اسم وعلامة للجمع، قال: ((الواو والألف في يفعلون ويفعلان، أصل للواو والألف في الزيدون والزيدان والمسلمون والمسلمان، وإنما جعلنا ما هو في الأفعال أصلاً لما هو في الأسماء، لأنها إذا كانت في الأفعال كانت اسماً

(٩٤) الغرة: ٦/ ب.

(٩٥) شرح المفصل: ٢/ ٣٠٦.

(٩٦) شرح كتاب سيبويه: ٥/ ٧٤، وينظر في هذه العلامة: سفر السعادة وسفير الإفادة: ١/ ١٠٨.

(٩٧) شرح اللمع: ١/ ٣٠٠.

(٩٨) الغرة: ٨/ أ.

(٩٩) الكليات: ٩٢١.

وعلاوة جمع، وإذا كانت في الأسماء كانت حرفا وعلاوة جمع، وما يكون اسما
وعلاوة في حال هو الأصل لما يكون حرفا في موضع آخر))^(١٠٠).

وكذا فعل ابن يعيش إذ جعلها علامة الجمع وضمير الفاعل، قال: ((وفي
الجمع: الزيدون ضربوا، فيكون ضمير الواحد بلا لفظ، والتثنية والجمع بعلاوة
ولفظ. فالألّف في قاما علامة التثنية، وضمير الفاعل. والواو علامة الجمع، وضمير
الفاعل))^(١٠١).

فهذه الواو وحدها دون ذكر الفاعل، وأما التي يُذكر معها الفاعل مؤخرا فقد ذكرها
سيبويه، فقال: ((واعلم أن من العرب من يقول: ضربوني قومك، وضرباني
أخواك، فشبهوا هذا بالتاء التي يظهرونها في قالت فلانة، وكأنهم أرادوا أن يجعلوا
للجمع علامة كما جعلوا للمؤنث، وهي قليلة. قال الشاعر، وهو الفرزدق:

وَلَكِنْ دِيَا فِي أَبْوهِ وَأُمَّهُ

بِحَوْرَانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبَهُ^(١٠٢))^(١٠٣).

(١٠٠) نتائج الفكر: ٨٢.

(١٠١) شرح المفصل: ٢/ ٢٩٦.

(١٠٢) البيت من الطويل للفرزدق في ديوانه: ١/ ٤٦، والخصائص: ٢/ ١٩٦، وشرح المفصل لابن يعيش: ٢/

٢٩٨، والجنى الداني: ١٥٠، وجمع الهوامع: ١/ ٥٧٨، وديافي نسبة إلى دياف من قرى الشام، وكذلك

حوران، والسليط: الزيت.

(١٠٣) الكتاب: ٢/ ٤٠.

وقال ابن الوراق: ((فإن قال قائل: فما وجه قول العرب: أكلوني البراغيث؟ قيل له: في ذلك وجوه. أحدها... ووجه ثالث: وهو الذي قصده سيبويه، أن تكون الواو علامة للجمع، كما التاء في الفعل علامة للتأنيث))^(١٠٤).

قال الدسوقي معلقاً على لغة من قال: أكلوني البراغيث: ((إن تواطؤ أهل هذه اللغة على الإتيان بالواو والألف يُبعد جعلهم لها فاعلات، بل الغرض إنما أرادوا العلامات))^(١٠٥).

ومن النحويين من جعل الواو التالية للفعل الناقص نحو رضوا واخشوا، علامة الجمع، قال المبرد: ((وأما في هذا الموضع فلا يجوز الإدغام؛ لأن الواو علامة الجمع والياء علامة التأنيث، فلو أدغمت واحدة منهما على خلاف لذهب المعنى))^(١٠٦).

وكذلك الثمانيني جعلها علامة للجمع، قال: ((والأصل فيه حَيُّوا، وَعَيُّوا، وَرَضُوا فاستثقلوا الضمة على الياء الحقيقية التي قبلها كسرة، فأسقطوا الضمة منها فبقيت الياء ساكنة، وبعدها واو الجمع ساكنة...))^(١٠٧).

وجلها الزمخشري في اسم الفعل علامة الجمع، قال: ((تعالوا وهي اللغة الحجازية أعني ترك إلحاق علامة الجمع وبنو تميم يقولون: هلموا))^(١٠٨).

(١٠٤) علل النحو: ٢٧٣، ٢٧٤.

(١٠٥) حاشيته على المغني: ٢ / ٣٥.

(١٠٦) المقتضب: ١ / ١٧٦. (يتكلم على مثالين ذكرهما من قبل، وهما: اِحْتَبَى واقداء، ورمؤا ياسرا).

(١٠٧) شرح التصريف: ٥١٣، وينظر: ٥١٥، ٥١٦، وينظر: شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف: ٨٥.

(١٠٨) الفائق في غريب الحديث: ٤ / ١٠٩.

وذهب أبو عبيدة^(١٠٩) إلى أن الواو في قوله تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾^(١١٠) علامة جمع لا ضمير، مثلها في قول الشاعر:

يَلُومُونَنِي فِي أَشْتَرَاءِ النَّخِيهِ ————— لِقَوْمِي فَكُلُّهُمْ يُعْزِلُ^(١١١)

وزاد العكبري واوا، وهي التي بعد الميم في أنتم، قال: ((والاسم في (أنت) الهمزة والنون وهو أن الذي للمتكلم... فإذا جاوزت الواحد جئت بالميم بعد التاء لتدل على مجاوزة الواحد... وإن أردت جمع المذكر زدت عليها واوا، هذا هو الأصل لثلاثة أوجه: أحدها أنها علامة الجمع في الفعل، والثاني أن المؤنث يزداد عليه في الجمع حرفان نحو أنتن والمذكر أولى، والنون تشبه الواو والميم لما فيها من الغنة، والثالث أنك تظهر الواو بعد الميم مع الضمير نحو أعطيتكموه، والضمائر ترد الأصول، وأما من حذف من العرب فللتخفيف وأمن اللبس^(١١٢).

وقال في موضع آخر: ((والأصل في ميم الجمع أن يكون بعدها واو كما قرأ ابن كثير، فالميم لمجاوزة الواحد، والألف دليل الثنية نحو: عليهما، والواو للجمع نظير الألف، ويدل على ذلك أن علامة الجماعة في المؤنث نون مشددة نحو: عليهن،

(١٠٩) ينظر: البحر المحيط: ٣/ ٣٠٩، واللباب في علوم الكتاب: ٥/ ٤٧٥.

(١١٠) آل عمران: ١١٣، وتمامها: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتَّبِعُونَ آيَاتِ اللَّهِ إِنَّهٗ أَتَّيْلٌ وَهَمٌّ يَّسْجُدُونَ﴾^(١١٣).

(١١١) البيت من المتقارب لأحيحة بن الجلاح الأوسي في ديوانه: ٧١، ولأمية بن أبي الصلت في ديوانه: ٤٨، وآخره فكلهم ألوم، وهو في التصريح بمضمون التوضيح: ١/ ٢٧٦، والدرر ٢/ ٢٨٣، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر: ٢/ ٣٦٣، وأوضح المسالك: ٢/ ١٠٠، وشرح ابن عقيل: ٢/ ٨٢، وشرح المفصل لابن يعيش: ٣/ ٨٧، ٧/ ٧، ومغني اللبيب: ٢/ ٣٦٥، والمقاصد النحوية: ٢/ ٤٦٠، وشرح الأشموني:

١/ ١٧٠، وهمع الهوامع: ١/ ١٦٠.

(١١٢) اللباب: ١/ ٤٧٦، ٤٧٧.

فكذلك يجب أن يكون علامة الجمع للمذكر حرفين، إلا أنهم حذفوا الواو تخفيفاً، ولا لبس في ذلك لأن الواحد لا ميم فيه، والثنية بعد ميمها ألف، وإذا حذفت الواو سكنت الميم لثلاثا تتوالى الحركات في أكثر المواضع نحو: ضربهم ويضربهم))^(١١٣).

وذكر ابن الأثير هذه الواو فقال: ((ضمير جماعة المذكر بعد ميمه في الأصل واو، نحو: قمتمو، وأتممو، وهمو، وضربكمو، وضربهمو، وإياكمو، وإياهمو، ومررت بكمو، وبهمو في إحدى اللغتين، وهذه الواو يجوز إثباتها، وقد قرئ به، وحذفها أكثر استعمالاً طلباً للخفة))^(١١٤).

وقال ابن زنجلة: ((واعلم أن الأصل في عليهم: عليهمُ بضم الهاء والميم والواو التي بعد الميم... وعلامة الجمع في المذكر إلى هذه الهاء هي الميم المضمومة التي بعدها واو، كما هي في قولكم: ضربتكم، وأصله ضربتكمو، يتبين لك ذلك إذا اتصل به مضمراً آخر ترد معه الواو نحو: ضربتكموه، ولا تقول: ضربتكمه، ومنه قول الله عز وجل: ﴿أَنْزَلْنَاهُمْ مَكْمُوهًا﴾^(١١٥) فهذا مما يبين لك أن الأصل عليهمو بضميتين وواو))^(١١٦).

وقد قرأ عبد الله بن أبي إسحاق: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الْفَاسِقِينَ﴾^(١١٧) ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ بضم الهاء وإثبات الواو، قال النحاس: ((وهذا هو الأصل أن تثبت الواو كما تثبت الألف في الثنية))^(١١٨).

(١١٣) إملاء ما من به الرحمن: ٩ / ١.

(١١٤) البديع في علم العربية: ١٧، ١٦ / ٢.

(١١٥) هود: ٢٨، وقامها: ﴿قَالَ يَتْلُوا آيَاتِهِمْ إِنَّ كُنْتَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَانِئِنِّي رحمةٌ مِّن عِنْدِهِ فَعَمِيَّتْ عَلَيْكُمُ أَنْزَلْنَاهُمْ مَكْمُوهًا وَأَنْتُمْ لَهَا كَرِهُونَ﴾^(١١٨)

(١١٦) حجة القراءات: ٨١.

(١١٧) الفاتحة: ٧.

(١١٨) إعراب القرآن: ١ / ١٢٤.

وزاد الحازمي واوا، وهي التي تكون في نحو مسلمون قبل إدخاله في جملة، قال: ((وهي أيضا حرف إعراب. ولذلك المسلمون مثلا قبل إدخاله في جملة، نقول: جمع مذكر سالم، هل هو مرفوع؟ نقول: لا؛ لأن الكلمة قبل إدخالها في جملة لا حكم لها، فإذا قلت: المسلمون، والزيدان، وأبوك قبل تسليط عامل عليها لا حكم لها من جهة الإعراب والبناء. فإذا قلنا المسلمون قبل تسليط العامل فهذه الواو علامة جمع فقط، وليست بعلامة رفع))^(١١٩).

الواو والياء^(١٢٠) (و . ي):

وهما اللتان تكونان في جمع المذكر السالم، فالواو في حالة الرفع، والياء في حالتي النصب والجر.

وقد ذكر بعض النحويين أنهما علامة للجمع فقط، ومنهم من جعلهما علامة للجمع ولغيره أيضا.

قال سيبويه: ((ومثل هذه الواو واو مصطفون، لأنها واو زائدة لحقت للجمع كما لحقت واو اخشوا لعلامة الجمع))^(١٢١).

وقال السيرافي: ((فإذا كان في الاسم علامة الجمع التي هي الواو وجب أن تكون معها النون؛ لأن النون عوض من الحركة والتنوين))^(١٢٢).

(١١٩) فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية: ١٤٦.

(١٢٠) ينظر: المغرب في ترتيب المعرب: ٢ / ٤١٤.

(١٢١) الكتاب: ٤ / ١٥٦.

(١٢٢) شرح كتاب سيبويه: ٣ / ٤٧٢.

وذكر السهيلي: ((أنهم في موضع الحفض والنصب في علامة الجمع حولها إلى الياء، للعلة التي ذكرناها في التثنية^(١٢٣)، ومتى انقلبت الواو إلى الياء، والياء إلى الواو فكأنها هي، إذ لم يفارقها المد واللين، وكأنهما صف واحد، والانقلاب فيها تغيير حال لا تبديل بحال))^(١٢٤).

وقال ابن المطرز: ((الجمع: على ضربين: مصحح: وهو ما صحّ بناء واحده، مكسر: وهو خلاف ذلك. والأول على ضربين: مذكر ومؤنث، فالمذكر: يلحق آخره واو مضموم ما قبلها أو ياء مكسور ما قبلها ونون مفتوحة. فالواو حالة الرفع علامة الجمع والياء حالة الجر والنصب كذلك والنون عوض من الحركة والتونين))^(١٢٥).

وقال الرضي: ((الألف والواو في مثنيات الأسماء وجموعها الجامدة، كالزيدان والزيدون: حروف زيدت علامة للمثنى والمجموع بلا ريب، فجعلت مثنيات الصفات وجموعها على نهج مثنيات الجامدة وجموعها، لأن الصفات فروع الجامدة، لتقدم الذوات على صفاتها، فصارت الألف علامة المثنى، والواو علامة الجمع... والدليل على أن الألف والواو الظاهرين ليسا بضميرين: انقلابهما بالعوامل، نحو: لقيت ضاربيين وضاربيين، والفاعل لا يتغير بالعوامل الداخلة على عامله))^(١٢٦).

(١٢٣) هي قوله: ((وأما اختصاص الألف بالتثنية، فلنقرب التثنية من الواحد في المعنى وجب أن يقرب لفظها من لفظه، ولذلك لا يتغير بناء الواحد فيها كما يتغير في أكثر الجموع، وفعل الواحد مبني على الفتح فوجب أن يكون فعل الاثنين كذلك، وذلك لا يمكن مع غير الألف، فلما ثبتت الألف بهذه العلة ضميراً للاثنين كانت علامة للاثنين في الأسماء، كما فعلوا في الواو حين كانت ضميراً للجماعة في الفعل جعلت علامة للجمع في الأسماء، والحمد لله)). نتائج الفكر: ٨٤.

(١٢٤) نتائج الفكر: ١١٩.

(١٢٥) المغرب في ترتيب المعرب: ٢ / ٤١٤.

(١٢٦) شرح الكافية: ٢ / ٤١٥، ٤١٦.

وقال صاحب البرود الضافية: ((وقد اختلف النحاة في النون وما قبلها من الزيادات في المثني والمجموع، والأظهر عنهم أن علامة التثنية إنما هي الألف والياء، وعلامة الجمع إنما هي الواو والياء))^(١٢٧).

وقال الدماميني: ((وأولي، لأنه ليس له مفرد ألحقت به علامة الجمع، وإنما هو معرب إعراب جمع المذكر السالم وليس به))^(١٢٨).

وقال ابن الصائغ: ((الجمع هو: ضم الشيء إلى أكثر منه. وهو ينقسم إلى جمع صحة، وإلى جمع تكسير. فجمع الصحة: ما سلم فيه نظم الواحد وبنائؤه... ورفع بالواو مضموما ما قبله. فالواو علامة رفعه، وعلامة جمع الصحة، وحرف الإعراب؛ وكذلك الياء))^(١٢٩).

فقد جعلهما علامة للجمع ولغيره، وكذلك يرى ابن جني أن الواو ضمير وعلامة على الجمع، قال: ((فإن خلا الفعل من الضمير لم تأت فيه بعلامة تثنية ولا جمع؛ لأنه لا ضمير فيه، تقول: قام زيد وقام الزيدان وقام الزيدون، كله بلفظ واحد في قام، فإن كان فيه ضمير جئت بعلامة التثنية والجمع، تقول: الزيدان قاما والزيدون قاموا، فالألف في قاما علامة التثنية والضمير، والواو في قاموا علامة الجمع والضمير))^(١٣٠).

وقال أيضا: ((تقول في الرفع قام الزيدون والعمرون فالواو حرف الإعراب وهي علامة الجمع وعلامة الرفع... فإن جررت أو نصبت جعلت مكان الواو ياء

(١٢٧) البرود الضافية: ١٢٦٥.

(١٢٨) تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد: ٢٣٩ / ١.

(١٢٩) اللمحة في شرح الملحة: ١٩٣ / ١.

(١٣٠) اللع: ٣١، ٣٢.

مكسورا ما قبلها تقول مررت بالزيدين وضربت الزيدتين فالياء حرف الإعراب وهي علامة الجمع وعلامة الجرّ والنصب ((^{١٣١})).

وقال السهيلي: ((الواو التي هي حرف وعلامة جمع في الزيدون)) (^{١٣٢}).

وقال ابن يعيش في هذه الواو: ((في هذه الواو ست علامات: الجمع والتذكير؛ لأن هذا الضرب من الجمع إنما هو للمذكّرين ممن يعقل، والسلامة، والقلة، وعلامة الرفع، وحرف الإعراب، وكذلك الياء)) (^{١٣٣}).

وقال أيضا: ((وفي الجمع: الزيدون ضربوا، فيكون ضمير الواحد بلا لفظ، والتثنية والجمع بعلامة ولفظ. فالألف في قاما علامة التثنية، وضمير الفاعل. والواو علامة الجمع، وضمير الفاعل)) (^{١٣٤}).

وقال الجزولي عن الجمع السالم: ((وإنما كان رفعه بالواو لأنه أكثر من التثنية فجعل إعرابه في الرفع بحرف أقوى وأثقل وهو الواو المضموم ما قبلها. وفي الواو ست علامات: الجمع، والتذكير، والسلامة، والقلة، وعلامة الرفع، وحرف الإعراب)) (^{١٣٥}).

وقال ابن الأثير: ((الواو والياء الداخلتان على الجمع حكمها في الخلاف حكم الألف والياء الداخلتين في التثنية، فهما في الجمع علامة الإعراب وحرف الإعراب، وعلامة الجمع والصحة، والعلم والعلمية والتذكير)) (^{١٣٦}).

(١٣١) اللع: ٢٠.

(١٣٢) نتائج الفكر: ٨٢.

(١٣٣) شرح المفصل: ٢٢٠ / ٣.

(١٣٤) المصدر السابق: ٢٩٦ / ٢.

(١٣٥) شرح المقدمة المحسبة: ١٣٣ / ١.

(١٣٦) البديع في علم العربية: ٩٥ / ٢.

وقال أيضا: ((والواو في قاموا علامة الجمع والتذكير والعلم والضمير))^(١٣٧).
وقال ابن برهان: ((والواو في زيدون علامة الجمع والتذكير والرفع
والعقل))^(١٣٨).

وقال العكبري: ((الشيء الواحد قد يدل على أشياء كثيرة كالواو في الزيدون
فإنها تدل على الجمع والتذكير والعقل والقلة))^(١٣٩).

وقال ابن الحشاش: ((وتشتمل الواو في الجمع على معان، منها أنها علامة
الجمع، وحرف الإعراب، ودليل الرفع، وعلامة التذكير والعقل))^(١٤٠).

وأختم بما قاله أبو حيان: ((يشمل قوله ألف اثنين أن تكون الألف علامة نحو
قولك: يقومان الزيدان، أو ضميرا نحو: الزيدان يقومان. وكذلك قولك: يقومون
الزيدون، والزيدون يقومون. وهذا الذي ذكرناه من تقسيم الألف والواو إلى علامة
ثنائية وجمع وإلى ضمير هو على المشهور))^(١٤١).

الياء (ي):

وذلك في كلمة واحدة هي الذين، قال العكبري: ((والأصل في الذين اللذيون،
لأن واحده الذي، إلا أن ياء الجمع حذفت ياء الأصل؛ لثلاثي جمع ساكنان، والذين بالياء
في كل حال؛ لأنه اسم مبني، ومن العرب من يجعله في الرفع بالواو، وفي الجر والنصب
بالياء كما جعلوا تثنيته بالألف في الرفع وبالياء في الجر والنصب))^(١٤٢).

(١٣٧) المصدر السابق: ١ / ١٠٩.

(١٣٨) شرح اللمع: ١ / ٢٦.

(١٣٩) المتبع: ١ / ١٩٧، ١٩٨.

(١٤٠) المرجل في شرح الجمل: ٦٣.

(١٤١) التذليل والتكميل: ١ / ١٨٨.

(١٤٢) إملاء ما من به الرحمن: ١ / ٧، وينظر أيضا شرح كتاب سيبويه: ٤ / ٢٢٨.

الواو والنون، والياء والنون^(١٤٣) (ون . ين):

وهما اللتان تكونان في آخر جمع المذكر نحو قوله تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكٰفِرِينَ اَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١٤٤)، فالواو والنون في حالة الرفع، والياء والنون في حالتي النصب والجر، فمن النحويين من جعلهما مجتمعتين علامة الجمع. قال السيرافي متحدثا عن الألف والتاء في جمع المؤنث السالم، والواو والنون، والياء والنون في جمع المذكر السالم: ((ويستويان في سلامة لفظ الواحد وزيادة الزائدين لعلامة الجمع))^(١٤٥).

وقال أبو علي: ((قال في الزيادتين: وتخرجهما إذا لم ترد معنى الجمع، كما تفعل ذلك بياءي الإضافة. قال أبو علي: يقول: تُلْحَقُ عَلَامَتِي الْجَمْعَ بَعْدَ تَسْلُوكِ الْاسْمِ عَلَى صِيغَتِهِ غَيْرِ مَحذُوفٍ مِنْهُ شَيْءٍ، كَمَا تَلْحَقُ بِيَاءِ النَّسْبِ الْاسْمَ بَعْدَ تَسْلِيمِكَ إِيَّاهُ غَيْرِ مُغَيَّرٍ مِنْهُ شَيْءٍ))^(١٤٦).

وقال ابن يعيش: ((والوجه الثاني: أن جمع المؤنث السالم يوافق جمع المذكر السالم في أشياء، ويخالفه في أشياء. فأما الموافقة، ففي سلامة الواحد، وزيادة الزيادتين لعلامة الجمع، وكون الزائد الأول حرف مد))^(١٤٧).

(١٤٣) ينظر: المقتضب: ٢٢ / ٣، والمخصص: ٤ / ٢٦٥، و٥ / ١٨٣، وشرح المكودي على الألفية في علمي

الصرف والنحو: ٣٤٠، والمسائل البصريات: ١ / ٣٣٣، ودرة الغواص: ٢٤٧

(١٤٤) آل عمران: ٢٨، وتامها: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكٰفِرِينَ اَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ اِلَّا اَنْ تَكْفُرُوا مِنْهُمْ ثَقَنَةٌ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ. وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾^(١٤٨)

(١٤٥) شرح كتاب سيبويه: ١ / ١٤٦.

(١٤٦) التعليقة: ٣ / ٢٨٥، ٢٨٦.

(١٤٧) شرح المفصل: ٣ / ٢٢١.

وقال صاحب إيناس الناس : ((فجمع المذكر السالم : هو كل اسم زيد في آخره علامة الجمع المذكر عوضا عن ذكر أكثر من اسم معه... فالزيادة في جمع المذكر السالم - كما تقدّم - هي : الواو والنون، والياء والنون))^(١٤٨).

وقال الشيخ خالد : ((علامة جمع تصحيح للمذكر، وهي الواو والنون، أو الياء والنون كجعفرين بكسر الراء))^(١٤٩).

وأرى أن جعل النون علامة للجمع في جمع المذكر غير مستقيم؛ فإنها قد تحذف ولا تختلف دلالاته على الجمع، كما في قوله تعالى : ﴿إِلَّا آءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(١٥٠)، وقوله تعالى : ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾^(١٥١)، وقول النبي ﷺ : ((فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي صَاحِبِي))^(١٥٢)!

(١٤٨) إيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس: ٢٢.

(١٤٩) التصريح بمضمون التوضيح: ٥٦٨ / ٢.

(١٥٠) الحجر: ٥٩.

(١٥١) الحج: ٣٥، وتامها: ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّادِقِينَ عَلَىٰ مَا آصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَهُمْ يُنفِقُونَ﴾^(٣٥).

(١٥٢) رواه البخاري: ٥/٥، رقم: ٣٦٦١، وهو في فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ١/٢٤٠، وتامه: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ أَخِذًا يَطْرَفُ ثَوْبِهِ حَتَّىٰ أَبْدَىٰ عَنْ رِجْلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ» فَسَلَّمَ وَقَالَ: إِنِّي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الحَطَّابِ شَيْءٌ، فَأَسْعَثُ إِلَيْهِ ثُمَّ نَدِمْتُ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُعْفِرَ لِي فَأَبَىٰ عَلَيَّ، فَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ، فَقَالَ: «يُعْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ» ثَلَاثًا، ثُمَّ إِنَّ عَمَرَ نَدِمَ، فَأَتَىٰ مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ، فَسَأَلَ: أَلَمْ أَبُؤْ بَكْرٍ؟ فَقَالُوا: لَا، فَأَتَىٰ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ، فَجَعَلَ وَجْهَ النَّبِيِّ ﷺ يَتَمَعَّرُ حَتَّىٰ أَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ، فَجَنَّا عَلَىٰ رِجْلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ أَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ، مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُعَنِّي إِلَيْكُمْ فُقُلْتُمْ كَذَبْتَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقَ، وَوَأَسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي صَاحِبِي» مَرَّتَيْنِ، فَمَا أُوذِيَ بَعْدَهَا.

وكذلك أرى أن جعل النون علامة للجمع في الأمثلة الخمسة غير مستقيم أيضا؛ فإنها تدل على غير الجمع إذا كان معها ألف الاثنين أو ياء المخاطبة، وكذلك تحذف حالة النصب والجر، ودلالاتها على الجمع باقية كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا النَّارَ﴾^(١٥٣).

ومن النحاة من ذكر علامة الجمع دون تحديد أيهما يريد: ألواو وحدها أم النون معها^(١٥٤).

حذف الياء^(١٥٥):

وذلك في نحو: عَرَبٍ وَعَرَبِيٍّ، وَرُومٍ وَرُومِيٍّ، وَزِنَجٍ وَزِنَجِيٍّ، فإن المفرد بالياء والجمع بحذفها.

قال المبرد: ((فلا يكون بين الواحد والجمع إلا الهاء وتقول على هذا: زِنَجِيٌّ وَزِنَجٌ، وَرُومِيٌّ وَرُومٌ، فلا يكون بينهما إلا الياء المشددة))^(١٥٦).

وقال أبو علي الفارسي: ((قال: وأما قولهم: اليهود والمجوس، فإنما أدخلوا الألف واللام ها هنا كما أدخلوها في المجوسي واليهودي.

(١٥٣) البقرة: ٢٤، وتامها: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا النَّارَ الَّتِي هُوَ فِيهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾



(١٥٤) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٣ / ٣٩٦، واللمحة في شرح الملحة: ١ / ١٩٨، والتصريح بمضمون التوضيح: ٢ / ٥٩٣، وشرح شذور الذهب للجوجري: ١ / ٣٤٩، وإرشاد السالك: ٢ / ٩٤٤.

(١٥٥) ينظر في هذه العلامة: الأصول في النحو: ٢ / ٤٠٩، وعلل النحو: ١ / ٥٣١، والمحكم والمحيط الأعظم: ٧ / ٣٣٦، ولسان العرب: ٣ / ٤١٥، وشرح الشافية للرضي الأسترابادي: ٢ / ٧٩، وتوجيه للمع: ٥٤٢،

والمفصل: ٢٥٩.

(١٥٦) المقتضب: ٣ / ١٣٨، ١٣٩.

قال أبو علي: المراد باليهود والمجوس: اليهوديون والمجوسيون، إلا أنهما جُمعا بحذف ياء النسب، كما جمع زنجيٌّ ورُوميٌّ بحذفهما، وافقت ياء الإضافة في هذا تاء التأنيث إذا جمع الاسم بحذفه نحو (نَحْلَةٌ وَنَحْلٌ)، والذي جمع بحذف ياء الإضافة كما جمع بحذف تاء التأنيث هو هذه الحروف ((^(١٥٧)).

وذكر الأنباري: ((أن ياء النسب قد تنزلا منزلة تاء التأنيث في الفرق بين الواحد والجمع؛ ألا ترى أنهم قالوا: روميٌّ وروم، وزنجيٌّ وزنج، ففرقوا بين الواحد والجمع بياء النسب)) (^(١٥٨).

السكون (°):

قال ابن كمال باشا: ((الفرق التقديري معتبر عندهم كما اعتبر في (الفلّك) بضم الفاء سكون^(١٥٩) اللام، وهو واحد وجمع ويذكر ويؤنث (إذا قدّرت سكونه)، أي سكون اللام فيه كسكون السين في أُسْد يكون فُلْكَ جمعا؛ لأن أُسْدًا بضم الهمزة وسكون السين جمع أُسْد بفتحتين وإسكان السين فيه يكون علامة الجمع اعتبر السكون في الفلّك أيضا)) (^(١٦٠).

وهذه العلامة من أغرب ما ذكر من العلامات؛ إذ لم تقع إلا في كلمات معدودات، ثم إن من العرب من يسكن عين المكسور الثلاثي نحو كَبِدَ وَفَخِدَ^(١٦١)، فهلّا كان السكون علامة جمع أيضا.

(١٥٧) التعليقة على كتاب سيبويه: ٦٩ / ٣.

(١٥٨) أسرار العربية: ٢٥٩.

(١٥٩) كذا في الكتاب دون عطف!

(١٦٠) شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف: ١٣٥.

(١٦١) ينظر: أسرار العربية: ٩٣، وشرح المفصل لابن يعيش: ٤ / ٣٦٧، وشرح الشافية لركن الدين: ١ / ٢٠٨،

وارتشاف الضرب: ٤ / ٢٠٤٢، وتمهيد القواعد: ٥ / ٢٥٣٠.

فُعل مؤنثا:

قال ابن مالك: ((وعلامة جمعية فُعل الذي له واحد على فُعلَة ألا يستعمل إلا مؤنثا، نص على ذلك سيبويه^(١٦٢) رحمه الله تعالى، فرُطِبَ عنده اسم جنس لقولهم: هذا رُطِبٌ وأكلت رُطْبًا والتُّخِمَ عنده جمع لأنه مؤنث))^(١٦٣).
هذا آخر ما وجدته من علامات للجمع.

الخاتمة

الحمد لله الذي يسر لي إتمام البحث، وسأسجل هنا أبرز ما توصل إليه البحث مستعينا بالله:

- وجدت سبع عشرة علامة على الجمع.
- من علامات الجمع أسماء، ومنها حروف، ومنها غير ذلك.
- من علامات الجمع ما اختلف فيه، فقد رآه بعض النحويين اسما، ورآه آخرون حرفا.
- من علامات الجمع ما بناؤه على حرف، ومنها ما هو من حرفين.
- وجدت كلاما كثيرا على بعض العلامات، وبعضها لم أجد من تحدث عنه.
- من علامات الجمع ما تجده في غير الجمع!.
- بعض العلامات التي ذكرت لا يمكن التسليم بها.
- من النحاة من له كلام يباين كلامه في موضع آخر، كمن جعل النون بعد الواو عوضا عن التنوين، وجعلها في موضع آخر علامة للجمع.

(١٦٢) ينظر: الكتاب لسبويه: ٣ / ٥٨٢.

(١٦٣) شرح الكافية الشافية: ٤ / ١٨٣٨.

- بعض علامات الجمع عدمي.
- من علامات الجمع ما هو مختص بالذكور، ومنها ما هو مختص بالإناث، ومنها ما يجمع بينهما.

المصادر

١- المخطوطات:

[١] الغرة في شرح اللمع لابن الدهان. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية برقم: ٢/٢٨٧٥ ف.

٢- الرسائل العلمية.

[٢] البرود الضافية والعقود الصافية الكافلة للكافية بالمعاني الثمانية وافية لجمال الدين علي ابن محمد بن أبي القاسم الصنعاني، دراسة وتحقيق: محمد عبد الستار علي أبو زيد، إشراف: أ.د: أحمد الزين علي العزازي، وأ.د: الطنطاوي الطنطاوي جبريل، جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية بالقازيق - الدراسات العليا - قسم اللغويات. ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

[٣] شرح منظومة الآجرومية للشيخ داود بن سلمان التكريتي، دراسة وتحقيق: صلاح ساير فرحان العبيدي، وهي رسالة تقدم بها الطالب إلى مجلس كلية التربية بجامعة تكريت، وهي من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، إشراف: أ.د: جايد زيدان مخلف، ١٤٢٥ هـ. ٢٠٠٤ م.

٣- الكتب المطبوعة:

[٤] ارتشاف الضرب لأبي حيان، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، مصر الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.

- [٥] إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية، تحقيق: د. محمد بن عوض بن محمد السهلي، أضواء السلف - الرياض، ط: الأولى، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.
- [٦] أسرار العربية، لأبي البركات الأنباري، دار النشر: دار الأرقم - بيروت - ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: بركات يوسف هبود.
- [٧] الأشباه والنظائر، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ط: ١، ١٤٠٣ هـ.
- [٨] إصلاح المنطق، تأليف: أبو يوسف يعقوب بن إسحق بن السكيت، دار النشر: دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.
- [٩] الأصول في النحو لابن السراج، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ.
- [١٠] إعراب القرآن للنحاس تحقيق د زهير غازي زاهد دار النشر عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م - ط: الثالثة.
- [١١] إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، المكتبة العلمية - لاهور - باكستان، تحقيق: إبراهيم عطوه عوض.
- [١٢] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: لجمال الدين ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار النشر: دار الجليل - بيروت - ط: ٥، ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م.

[١٣] الإيضاح لأبي علي الفارسي تحقيق: كاظم بحر المرجان. عالم الكتب. الطبعة الثانية: ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م.

[١٤] إيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، لأبي البهاء، حازم أحمد حسني خنفر.

[١٥] البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر، بيروت، ط: ١٤٢٠ هـ.

[١٦] البديع في علم العربية للمبارك الشيباني ابن الأثير. الجزء الأول: ت. د. فتحي أحمد علي الدين. الجزء الثاني: ت. د. صالح حسين العايد. جامعة أم القرى مكة المكرمة ١٤٢١ هـ. ط: الأولى.

[١٧] التذييل والتكميل لأبي حيان، تحقيق أ. د. حسن هنداوي دار القلم دمشق ط: الأولى ١٤٢١ هـ.

[١٨] تصحيح الفصيح وشرحه لابن درستويه. ت: د. محمد بدوي المختون. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. القاهرة. ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

[١٩] التصريح بمضمون التوضيح: خالد الأزهرى، تحقيق: عبد الفتاح بحيري إبراهيم، ط / ١٤١٣ هـ.

[٢٠] تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد لمحمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني، تحقيق: د. محمد بن عبد الرحمن المفدى، ط: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

[٢١] التعليقة على كتاب سيبويه، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، تحقيق: د. عوض بن حمد القوزي، ط: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

[٢٢] التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، حققه إبراهيم إسماعيل الأبياري، راجعه محمد خلف الله أحمد، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٧ م.

[٢٣] تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لمحب الدين محمد بن يوسف، ناظر الجيش، ت: أ.د: علي محمد فاخر ومجموعة. دار السلام. ط: ١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

[٢٤] تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ٢٠٠١ م، ط: الأولى، تحقيق: محمد عوض مرعب.

[٢٥] توجيه اللمع لابن الحبار، تحقيق أ. د فايز دياب، دار السلام، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ.

[٢٦] جامع الدروس العربية، لمصطفى بن محمد سليم الغلاييني، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط: الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

[٢٧] الجامع الصحيح المختصر، لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، دار النشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧، ط: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.

[٢٨] جامع العلوم في اصطلاحات الفنون الملقب بدستور العلماء، للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

- [٢٩] الجنى الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي تحقيق د. فخر الدين قباوة وزميله مكتبة الفيصلية مكة المكرمة ط: ٢، ١٤٠٣ هـ.
- [٣٠] حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، شرحها وعلق عليها: تركي فرحان المصطفى، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت.
- [٣١] حاشية الدسوقي على مغني اللبيب لابن هشام، للشيخ محمد عرفة الدسوقي، صححه: إبراهيم عبد الغفار الدسوقي، دار الطباعة العامرة، القاهرة، ١٣٠١ هـ.
- [٣٢] حاشية الصبان على شرح الأشموني، ط / ١٤١٩ هـ.
- [٣٣] حجة القراءات، لعبد الرحمن بن محمد، أبي زرعة ابن زنجلة، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة.
- [٣٤] درة الغواص في أوهام الخواص. للعلامة القاسم بن علي الحريري. ت. عرفان مطرجي. مؤسسة الكتب الثقافية. الطبعة الأولى. ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م.
- [٣٥] الدرر اللوامع على همع الهوامع. لأحمد بن الأمين الشنقيطي. ت: محمد باسل عيون السود. دار الكتب العلمية. بيروت. ط: ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- [٣٦] ديوان أحيحة بن الجلاح الأوسي الجاهلي، دراسة وجمع وتحقيق: د. حسن محمود جودة، من مطبوعات نادي الطائف الأدبي - السعودية
- [٣٧] ديوان الفرزدق، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.
- [٣٨] ديوان أمية بن أبي الصلت، جمع وتحقيق ودراسة د. عبد الحفيظ السطلي. دمشق.

- [٣٩] رصف المباني في شرح حروف المعاني. للإمام أحمد بن عبد النور المالقي. أحمد محمد الخراط. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- [٤٠] سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان ابن جني، ت: د. حسن هندراوي. دار القلم. دمشق. الطبعة الأولى. ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- [٤١] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لعبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط: العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- [٤٢] شرح الأشموني لأبي الحسن علي بن عيسى. تقديم: حسن حمد. دار الكتب العلمية بيروت. ط: ١، ١٤١٩ هـ.
- [٤٣] شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لجمال الدين محمد ابن عبد الله بن مالك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.
- [٤٤] شرح التصريف: عمر بن ثابت الثماني، ت: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.
- [٤٥] شرح الجمل لابن عصفور الأشيلي، تحقيق د. صاحب أبو جناح عالم الكتب ط ١ / ١٤١٩ هـ.
- [٤٦] شرح الكافية الشافية لابن مالك، تحقيق د. عبد المنعم هريدي دار المأمون للتراث ط: ١، ١٤٠٢ هـ.

[٤٧] شرح الكافية للرضي . تحقيق د. يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، ليبيا
١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.

[٤٨] شرح اللمع صنفه ابن برهان العكبري. ت: د. فائز فارس. الطبعة الأولى: ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م. الكويت.

[٤٩] شرح المفصل لابن يعيش، تحقيق: أحمد السيد سيد أحمد، المكتبة التوفيقية.

[٥٠] شرح المقدمة المحسبة، لطاهر بن أحمد بن بابشاذ، تحقيق: خالد عبد الكريم،
المطبعة العصرية - الكويت، ط: الأولى، ١٩٧٧ م

[٥١] شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف للإمام جمال الدين محمد
بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني الأندلسي المالكي، لأبي زيد عبد الرحمن
بن علي المكودي، تحقيق: د عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت -
لبنان، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م.

[٥٢] شرح شافية ابن الحاجب لأبي الفضل ركن الدين الحسن الأسترابادي. تحقيق: د.
عبد المقصود محمد عبد المقصود. الناشر: مكتبة الثقافة الدينية. القاهرة. الطبعة
الأولى. ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

[٥٣] شرح شافية ابن الحاجب، لمحمد بن الحسن الرضي الأسترابادي، تحقيق: محمد نور
الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية لبنان
١٤٠٢ هـ.

[٥٤] شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لشمس الدين محمد بن عبد المنعم بن
محمد الجوّجري القاهري الشافعي، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة
البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،
ط: الأولى، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٤ م.

- [٥٥] شرح قواعد الإعراب لابن هشام، لمحمد بن مصطفى القوجوي، شيخ زاده، دراسة وتحقيق: إسماعيل إسماعيل مروة، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سوريا، ط: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
- [٥٦] شرح كتاب سيويه لأبي سعيد السيرافي ت: أحمد حسن مهدي وعلي سيد علي. دار الكتب العلمية بيروت. ط: ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- [٥٧] شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، المؤلف: شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط / ٣، ١٣٧٩ هـ، ١٩٥٩ م.
- [٥٨] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. الناشر: دار العلم للملايين - بيروت. الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- [٥٩] صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- [٦٠] علل النحو، لمحمد بن عبد الله بن العباس، ابن الوراق، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط: ١، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩ م.
- [٦١] عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين محمود بن أحمد العيني، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

- [٦٢] العين، تأليف: الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار النشر: دار ومكتبة الهلال، تحقيق: د مهدي المخزومي / د إبراهيم السامرائي.
- [٦٣] الفائق في غريب الحديث، لمحمود بن عمر الزمخشري، دار النشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية، تحقيق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم.
- [٦٤] فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية، لأحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، الناشر: مكتبة الأسد، مكة المكرمة، ط: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
- [٦٥] فضائل الصحابة لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- [٦٦] الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب، لنور الدين عبد الرحمن الجامي، دراسة وتحقيق: د. أسامة طه الرفاعي.
- [٦٧] الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمتجيب الهمداني، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، ط: الأولى، ١٤٢٧ هـ، ٢٠٠٦ م.
- [٦٨] الكتاب لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه. ت: عبد السلام محمد هارون دار الكتب العلمية بيروت، ط: ٣، ١٤٠٨ هـ.
- [٦٩] الكليات لأبي البقاء أيوب بن موسى الكفوي. ت: عدنان درويش ومحمد المصري. بيروت دار الرسالة. ط: ٢. ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.
- [٧٠] اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق: د. عبد الإله نهبان، دار الفكر، دمشق، ط: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.

[٧١] اللباب في علوم الكتاب. لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي
الدمشقي النعماني. تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد
معوض. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان. ط: ١، ١٤١٩ هـ -
١٩٩٨ م.

[٧٢] لسان العرب: ابن منظور، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ
الإسلامي، ط: ١، ١٤١٦ هـ.

[٧٣] اللوحة في شرح الملحة لمحمد بن الحسن الصايغ. ت: إبراهيم بن سالم الصاعدي.
الجامعة الإسلامية. المدينة المنورة. ط: ١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

[٧٤] اللمع في العربية لأبي الفتح عثمان ابن جني. ت: حامد المؤمن. عالم الكتب.
مكتبة النهضة العربية. الطبعة الثانية. ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

[٧٥] المتبع في شرح اللمع لأبي البقاء العكبري. ت.د. عبد الحميد الزوي. منشورات
جامعة قار يونس. بنغازي الطبعة الأولى: ١٩٩٤ م.

[٧٦] المحتسب في تبين وجوه القراءات لابن جني. تحقيق أ. علي النجدي ناصف ود. عبد
الفتاح شلبي. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة، ١٣٨٩ هـ -
١٩٦٩ م.

[٧٧] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية. تحقيق أ / عبد السلام عبد
الشافعي محمد دار الكتب العلمية - بيروت: ط: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

[٧٨] المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، دار
الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط / ٢٠٠٠، ١ م.

- [٧٩] المخصص لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده. تقديم: د. خليل إبراهيم جفال. دار إحياء التراث العربي. بيروت. الطبعة الأولى: ١٤١٤ هـ / ١٩٩٦ م.
- [٨٠] المذكر والمؤنث لأبي بكر بن الأنباري. ت: محمد عبد الخالق عزيمة. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. القاهرة. ج: ١. ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م. ج: ٢. ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.
- [٨١] المرتجل في شرح الجمل، لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ابن الحشاش، تحقيق ودراسة: علي حيدر، دمشق، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.
- [٨٢] المسائل البصريات لأبي علي الفارسي، تحقيق محمد الشاطر أحمد. القاهرة. مطبعة المدني. ط: ١. ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- [٨٣] المغرب في ترتيب المغرب لأبي الفتح ناصر الدين المطرزي. ت: محمود فاخوري، وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد. ط: ١، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.
- [٨٤] مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية بيروت ١٤١٦ هـ.
- [٨٥] مفاتيح العربية على متن الأجرومية، للشيخ: فيصل بن عبد العزيز آل مبارك، تحقيق: د. عبد العزيز بن سعد الدغيشر.
- [٨٦] المفصل لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري. دار الجيل. بيروت.
- [٨٧] المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، لأبي إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق: مجموعة محققين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

[٨٨] المقاصد النحوية. لبدر الدين العيني. ت: محمد باسل عيون السود. دار الكتب العلمية. ط: ١٤٢٦.١ هـ - ٢٠٠٥ م.

[٨٩] المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، دار النشر: عالم الكتب. بيروت، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة. القاهرة ١٣٩٩ هـ.

[٩٠] المتع الكبير في التصريف لابن عصفور، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ط: ٨.

[٩١] نتائج الفكر في النحو لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض. دار الكتب العلمية. بيروت. ط / ١٤١٢.١ هـ / ١٩٩٢ م.

[٩٢] نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، لبرهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

[٩٣] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار النشر: المكتبة التوفيقية - مصر، تحقيق: عبد الحميد هندراوي.

Plural Markers in the Arabic Language

Dr. Zakaria Bin Sulaiman Al-Khaleefah Al-Tamimi

professor of language and as co-Qassim University Faculty of Arabic language and Social Studies.

Abstract. This paper is about plural markers in the Arabic language. What considered as a plural including names, letters, vowel, morphological balance, is separately discussed. Seventeen plural markers have been found and arranged alphabetically, starting first with names and letters followed by vowel and morphological balance. Notably, these plural markers usually come with one letter or two, whereas others can be found in non-plural names or its plurality is questioned. The paper is concluded with the most important results